« تبوح » · ولم يجد السكان امامهم ، حيال الزيارة الجديدة ، الا الاحتجاج ضد التوسع الجديد لمستوطني « تبوح » على حساب المزيد من اراضيهم ·

٤ـ **الاستمرار في نهب بترول سيناء :** الى جانب الاجراءات الاستيطانية وما يستتبعها من مصادرة للاراضي العربية ، تستمر سلطات الاحتلال في نهب البترول من الاراضي المصرية المحتلة ، وذلك بحفر المزيد من ابار التنقيب · ويصل الانتاج اليومي من ابار الطور التي تحمل اسم « علما » الى ٢٢ الف برميل · ويقدر الخبراء الاسرائيليون ان الانتاج اليومي المستخرج من الاراضي المصرية سيرتفع في عام ١٩٨٠ الى مئة الف برميل بقيمة ١ر٢ مليون دولار · ويقدر مخزون البترول في منطقة الطور بـ ١٥٠ مليون برميل · وقد اخذ مؤخرا اصحاب الامتيازات في الشركات الاجنبية يضغطون على بيغن ، حسب المصادر الاسرائيلية ، لدفعه الى عدم التنازل عن الابار ، وابقائها تحت الاشراف الاسرائيلي ، بحجة ان التنازل سيؤدي الى «انتحار اقتصادي وعسكري»·

التوسع في الحرم الابراهيمي تمهيدا للاستيلاء عليه

يعتبر الحرم الابراهيمي مسجدا اسلاميا منذ ١٣٠٠ عام ونيف · وبعد سقوط الضفة الغربية عام ١٩٦٧ ، دخل الحاخام الرئيسي جورين المسجد ووضع في احد اقسامه توراة ، اصبح فيما بعد وعقب قيام مستوطنة كريات اربع بمثابة كنيس للمستوطنين · وعلى الرغم من احتجاج العرب في ذلك الوقت ، وتحريم الشرع اليهودي على اليهود من تأدية الصلاة في مقبرة الحرم الذي يضم مقابر لشخصيات تاريخية مثل ابراهيم واسحاق· على الرغم من ذلك ، فان وزير الدفاع موشيه ديان في ذلك الحين احدث نوعا من الترتيبات تمكن اليهود من تأدية الصلاة داخل المسجد في اوقات معينة وفي جزء معين ·

وعند مطلع سبتمبر ١٩٧٢ ، واثناء الاستعداد لاداء فريضة صلاة يوم الجمعة، قامت مجموعة يهودية باحتلال المسجد ، وعاثت بداخله فسادا ، ومزقت كتبا مقدسة اسلامية ، وذلك بغرض احداث تغييرات جديدة على الترتيبات السابقة · وعلى الرغم من ان قوات الامن قامت باعتقال هؤلاء ، الا ان سلطات الاحتلال حققت غرضهم ، وقامت بتقسيم المسجد الى قسمين ، قسم مخصص لليهود واخر للعرب ، مع تحديد اوقات للصلاة · وقد اخذ المستوطنون بعد ذلك ، ومن اجل الحصول على ترتيبات اخرى افضل يقومون بين الحين والاخر بالاعتداء على المصلين العرب بالشتم او الضرب وباتلاف نسخ من القرآن ووضعها في مراحيض المسجد ، وذلك بهدف احداث ضجة تتمخض عنها تغييرات اخرى في الترتيبات تؤدي الى التوسع اليهودي داخل المسجد ·

وعند اواخر العام الماضي افتعل المستوطنون المصلون ضجة · ففي ٣٠ كانون اول الماضي ، واثناء قيام فريق من مستوطني كريات اربع باداء شعائر الصلاة في القسم المخصص لليهود داخل الحرم الابراهيمي ، توسع قرابة ٣٠٠ مصلي يهودي واحتلوا المكان المخصص للعرب داخل المسجد ، وعندما تحرك الجنود لمنعهم من ذلك ، قاموا بـ « ضرب الجنود،